

صحيفة الحسن عليه السلام

[358] على ثقة لمنفعة، كان لا يشتكي ولا يتسخط ولا يتبرم، كان أكثر دهره صامتا، فإذا قال بد القائلين. كان ضعيفا مستضعفا، فإذا جاء الجد فهو الليث عاديا، كان إذا جامع العلماء على أن يستمع احرص منه على أن يقول، كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت. كان لا يقول ما لا يفعل، ويفعل ما لا يقول، كان إذا عرض له امران لا يدرى أيهما اقرب إلى ربه، نظر اقربهما من هواه فخالفه، كان لا يلوم احدا على ما قد يقع العذر في مثله. (27) قوله عليه السلام في التزود ليوم القيامة يا بن آدم ! انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك، فخذ مما في يدك لما بين يدك، فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع.
